

بحار الأنوار

[6] بيان: قوله: (ثم حبس نور محمد صلى الله عليه وآله) ليس الغرض ذكر جميع أحواله صلى الله عليه وآله في الذر لعدم موافقة العدد بل قد جرى على نوره أحوال قبل تلك الأحوال أو بعدها أو بينها لم تذكر في الخبر. (1) والدخريص بالكسر: لبنة القميص. وجربان القميص - بضم الجيم والراء وتشديد الباء - معرب كريبان. 5 - فر: عن جعفر بن محمد الفزاري بإسناده (2) عن قبيصة بن يزيد الجعفي (3) قال: دخلت على الصادق عليه السلام وعنده ابن طبيان والقاسم الصيرفي، (4) فسلمت وجلست وقلت: يا ابن رسول الله (5) أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية، وأرضا مدحية أو ظلمة أو نورا " (6) قال: كنا أشباح نور حول العرش، نسبح الله قبل أن يخلق آدم عليه السلام بخمسة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم عليه السلام فرغنا في صلبه، فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا " صلى الله عليه وآله الخبر. (7) 6 - فر: جعفر بن محمد بن بشرويه القطان، بإسناده عن الأوزاعي، (8) عن _____ (1) وقد ذكر بعضها في خبر الأنوار كما يأتي. (2) في المصدر: بإسناده معنعنا. (3) في المصدر: فيضة بن يزيد الجعفي. وعلى أي فلم نجد ترجمته. (4) في المصدر: وعنده البوس بن أبي الدوس، وابن طبيان والقاسم بن الصيرفي. قلت: أما البوس فلم نجد ترجمته، وابن طبيان هو يونس بن طبيان المعروف، والقاسم هو ابن عبد الرحمن الصيرفي. (5) في المصدر: يا ابن رسول الله أتيتك مستفيدا " ، قال: سل واوَجِرْ، قلت: أين كنتم إله. (6) في المصدر: أو ظلمة ونورا " ، قال: يا فيضة لم سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت؟ أما علمت أن حيننا قد اكتم، وبغضنا قد نشأ، وإن لنا أعداء من الجن يخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الإنس وإن الشيطان لها آذان كآذان الناس، قال: قلت: قد سألت عن ذلك، قال: يا فيضة كنا أشباح نور إله. قلت: قوله: (قد نشأ) لعله مصحف (قد نشر) أو (قد فشا) أو المعنى أن بغضنا في حدوث وتجدد دائما، لأن أعداءنا لم يزل يربون الناس ويسوقونهم على ذلك. قوله: (إن لنا إله) لعله تعريض ببعض حاضري المجلس وأنه من أعدائنا، أو إشارة إلى لزوم التحفظ وشدة التستر عن كشف أسرارهم. (7) تفسير فرات: 207. (8) في المصدر: معنعنا عن الأوزاعي.